واقع وأفاق الانتقاء الرياضي وعلاقته بمدارس كرة اليد دراسة ميدانية لمدارس كرة اليد علي مستوي ولاية المسيلة

د. ديلمي محمد جامعة المسيلة

مقدمة:

إن انتقاء الفرد المناسب لنوع النشاط الرياضي الممارس هو الخطوة الأولى نحو الوصول إلى المستوى البطولة، لذلك اتجه المتخصصون في الأنشطة الرياضية المختلفة إلى محاولة تحديد المواصفات الضرورية الخاصة بكل نشاط على حدي، لان عملية الانتقاء الجيد للناشئين وهم في بداية مشوارهم مع الرياضة ومن المعلوم أن توجيه الناشئين إلى نوع الرياضة العالية.

كما تعد مشكلة الانتقاء من أهم الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة، لأنها تستهدف في المقام الأول الاختيار الأفضل لممارسة الرياضة على أمل الوصول إلى مستويات عليا لتحقيق نتائج مرضية والفوز بالبطولات المحلية والدولية.

وظهرت الحاجة إلى عملية الانتقاء نتيجة وجود فروق فردية بين الأفراد في جميع الجوانب البدنية والعقلية والنفسية .....الخ، مما يستوجب اختيار أفضل الأفراد الذين تتوفر فيهم الجوانب المختلفة المناسبة لممارسة الرياضة

الإشكالية:

تعد مشكلة الانتقاء من أهم الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة، لأنها تستهدف في المقام الأول الاختيار الأفضل لممارسة الرياضة على أمل الوصول إلى مستويات عليا لتحقيق نتائج مرضية والفوز بالبطولات المحلية والدولية.

وظهرت الحاجة إلى عملية الانتقاء نتيجة وجود فروق فردية بين الأفراد في جميع الجوانب البدنية والعقلية والنفسية .....الخ، مما يستوجب اختيار أفضل الأفراد الذين تتوفر فيهم الجوانب المختلفة المناسبة لممارسة الرياضة.

إن المتأمل إلي مستوي مدارس كرة اليد الجزائرية يلاحظ منذ الوهلة الأولي افتقار الي الأهداف الواضحة المعاني محددة الطرق و السبل سواء علي المستوي الإيديولوجي أوعلي مستوي الممارسة في مجال إعداد وتنمية مدارس كرة اليد مما يجعلنا عاجزين علي مسايرة الدول المتقدمة في هذا المجال

إن الانتقاء له دور فعال وكبير في مجال تكوين اللاعبين حيث انها الوسيلة التي يسمح لنا في الكشف علي اللاعبين لتحقيق نتائج ايجابية وخدمة كبيرة للفريق الوطن

اهداف البحث :

الكشف علي أسباب قصور مدار س كرة اليد علي مستوي ولاية المسيلة في تحقيق الأهداف

معرفة الأسس العلمية المتبعة في الانتقاء من طرف مدربي المدارس

الأهداف المرجوة من تكوين مدارس كرة اليد علي مستوي ولاية المسيلة

الطرق المنهجية المتبعة

ان البحوث العلمية مهما كانت اتجاهاتها و أنواعها تحتاج الي منهجية علمية للوصول إلي أهم نتائج البحث قصد الدراسة ، وبالتالي تقديم وتزويد المعرفة العلمية بأشياء جديدة و هامة .ان طبيعة مشكلة البحث هي التي تحدد لنا المنهجية العلمية التي تساعدنا في معالجتها .وموضوع البحث الذي نحن بصدد معالجته يحتاج إلي كثير من الدقة و الوضوح في عملية تنظيم و إعداد الخطوات الإجرائية الميدانية للخوض في تجربة البحث الرئيسية .و بالتالي الوقوف علي أهم الخطوات التي من مفادها التقليل من الأخطاء و استغلال أكثر للوقت و الجهد ، انطلاقا من اختيار المنهج الملائم لمشكلة البحث و طرق اختيار عينة البحث الي انتقاء الوسائل و الأدوات المتصلة بطبيعة تجربة البحث .

المنهج المتبع:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي و الذي يعتبر من المناهج الأكثر استعمالا في البحوث العلمية و الموثوق بنتائجها ، و ملائمتها لطبيعة مشكلة البحث و تحقيقا لأهدافه و يمكن بواسطته الحصول على نتائج ذات درجة عالية من الصدق و الموضوعية .

فالمسح عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة و في مكان معين و تحت ظروف طبيعية وليست صناعية كما الحال في المنهج التجريبي .

و استخدمنا المنهج المسحي باعتباره واحد من أهم المناهج الأساسية في البحوث الوصفية في الاستمارة الاستبيانية المقدمة إلى الهيئة المشرفة على العملية التدريبية.

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث و التي تهدف من خلالها على ميدان الدراسة و مدى ملائمته للأداة المستخدمة

فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على النوادي الرياضية لـ كرة الـ يدو ذلك لمعرفة آرائهم و اقتراحاتهم حول موضوع البحث و معرفة العراقيل و الصعوبات التي تعيق السير الحسن للدراسة ، و قد وجد الباحث استجابة كبيرة من طرف المسيرين و المدربين للمدارس الرياضية على تقديم يد المساعدة في إنجاح هذه الدراسة .

عينة البحث:

تعتبر العينة في البحوث الوصفية ، أساس عمل الباحث و هي مأخوذة من المجتمع الأصلي و تكون ممثلة له تمثيلا صادقا ، كما تعتبر عنصرا هاما في المرحلة التطبيقية

وهذا ماجعل عملية تحديدها عملية حساسة و دقيقة ، يتوقف عليها نجاح البحث العلمى و صدقه .

لقد حاول الباحث ان يحدد عينة لهذه الدراسة ، تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي ، هذا ما يخول له الحصول علي نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية ، ومن ثمة الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس .

شملت عينة البحث مدربين لفئةالمـ مدارس والا صاغر متكونة من 26حيث تم توزيع عليهم استمارات الاستبيان وتم جمع هذه الاستبيانات بعدة مدة محددة من الزمن

مجالات البحث :

المجال الزمني :

أجريت الدراسة المسحية في الفترة الزمنية الواقعة ما بين 10-12-2013الي غاية 05-03-2014 وفيها تم إعداد الاستمارة الاستبيانية في شكلها الأولي و إخضاعها للآراء ومقترحات الأساتذة والدكاترة في مجال التربية الرياضية و التدريب الرياضي ، وكذا تصحيح بعض فقرات ومفردات الأسئلة وترتيبها وهذا من خلال التجربة الاستطلاعية ، كما تضمنت هذه الفترة التجربة الرئيسية وهذا من خلال توزيع الاستمارة الاستبيانية الملقحة علي عينة البحث قصد الدراسة و مناقشة و تحليل نتائجها .

المجال المكاني :

وزعت الاستمارة الاستبيانية علي المدربين في أماكن تدريباتهم.

أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث في عملية جمع البيانات الأدوات التالية :

المصادر والمراجع :وهذا من خلال الاطلاع و القراءات النظرية وتحليل محتوي المراجع العلمية المتخصصة في البرامج التدريبية العلمية والاتقاء الرياضي ، .

خلاصة :

ان نجاح أي بحث مهما بلغت درجته العلمية مرتبط بشكل أساسي بإجراءات البحث الميدانية .لان جوهر الدراسة مكنون في كيفية ضبط حدود البحث الرئيسية

وعليه فقد حاول الباحث من خلال هذا الفصل وضع خطة محددة الأهداف و الغايات في هذا الاتجاه ، وذالك بتحديد النقاط التي يمكن ان تساعدنا في ضبط حدود البحث .وبالفعل تم ذالك فقد تم تحديد المنهج الملائم لطبيعة البحث و يخدم مشكلة البحث الرئيسية ، كما تم تحديد عينة البحث والتي تمثل تمثيلا صادقا لمجتمع الأصل ، واختيار الأدوات اللازمة لذالك و تحديد طرق القياس المستخدمة ، و ضبط المتغيرات التي من شأنها إعاقة السير الحسن لتجربة البحث الرئيسية ، واختيار الطرق والوسائل الإحصائية الملائمة التي تساعدنا في عملية عرض وتحليل النتائج.

تحليل و مناقشة النتائج

السؤال الاول : الخبرة المهنية

النسبة المئوية	العدد	1-المؤهل العلمي
7,69	2	مستشار في الرياضة
15,38	4	ليسانس ت ب ر
30,76	8	تقني سامي في الرياضة

46,15	12	لاعب سابق
100	26	المجموع
النسبة المئوية	العدد	-2سنوات العمل في مجال التدريب للفئات الصغرى
61,53	16	من سنة لأقل من 5سنوات
23,07	6	من 5سنوات لأقل من 10سنوات
15,38	4	أكثر من 10سنوات
100	26	المجموع

تحليل ومناقشة النتائج :

من الجدول رقم 01الخاص بالإعداد المهني للمدربين اتضح ان :

-بالنسبة للمؤهل العلمي يتبين ان نسبة المدربين الحاصلين على على شهادة مستشار في الرياضة بلغت (7.69%)بينما المدربين الحاصلين على شهادة ليسانس تربية بدنية فكانت (15.38%)وتقني سامي في الرياضة (30.76%)اما المدربين كلاعب سابق فكانت نسبتهم (46.15%من اجمالى العينة .

-اما سنوات العمل في مجال التدريب الرياضي للناشئين فكانت بالنسبة للمدربين الذين زادت خبرتهم على 10سنوات في هذا المجال (15.38 %)ونسبة المدربين من 05الى 10سنوات كانت نسبتهم (23.07 %)و المدربين الذي قلت خبرتهم عن 05سنوات فكانت (61.53 %) .

وعليه فاءننا نقول ان نسبة كبيرة من المدربين لاعبين سابقين بشهادة تدريبية بسيطة لا تلبي حاجيات الانتقاء لفئة الناشئين ,و بالتالي فان مؤهلهم العلمي مؤهل ضعيف .كما تبين انه وعلى الرغم من ان نسبة كبيرة (46.15 %)من المدربين ذو خبرة الطويلة ,ألا ان المستوى مازال متدنيا وعليه فان هذه الخبرة ماهي الا ممارسة عملية غير مبنية على أسس علمية في التدريب وعملية الانتقاء .وكذالك فان نسبة المدربين الذين اشتركوا في دورات تدريبية ورسكلة المعارف الرياضية بنسبة قليلة .وهذا يتعارض مع ما ذكره "مُحَمَّد حسن علاوى "فى ان نجاح المدرب فى عمله يرتبط الى حد كبير بمستواه وبمعلوماته وكلما تميز المدرب بالتأهيل التخصصي العالي و إتقان المعارف النظرية كلما كان اقدر على تطوير وتنمية المستوى الرياضي للإفراد إلى أقصى درجة

وفي ضوء ماسبق يتبين لنا ان هناك قصور في الإعداد المهني للمدرب ويتفق هذا مع نتائج دراسة فرج حسن بيومى في الدراسات المشابهة

السؤال رقم 02 : هل يتم الاعتماد علي معايير و اسس علمية في انقاء و اختيار الموهوبين ؟

الغرض منه : معرفة المعايير و الاسس العلمية في انقاء و اختيار الموهوبين ؟

الجدول رقم : 02 : يبين إجابات المدربين حول البرامج التدريبية العلمية لفئة 12-16 سنة

العبارات	العدد	النسبة المئوية %

نعم	6	23,07
لا	12	46,15
نوعا ما	08	30.76
المجموع	26	100

من خلال الجدول رقم 02.يتضح لنا ان نسبة العالية علي العينة و التي تقدر ب46,15% لايعتمدون علي معايير و اسس علمية في انتقاء و اختيار الناشئين

حيث يري الدكتور عمر ابو المجد ان مشكلة الانتقاء ترتبط ببعض النظريات و الأسس العلمية مثل الفروقات الفردية و الاستعدادات و التنبؤ و معدل ثبات القدرات و التصنيف و جميعها ذات قيم متباينة و هامة لمشكلة الانتقاء

السؤال 03:اثناء انتقاء الناشئين هل تعتمدون خاصة علي

الغرض من السؤال : معرفة المعايير التي تتم من خلالها عملية الانتقاء

المعيار	العدد	النسبة المئوية%
الجانب المورفولوجي	06	23.07
الجانب البدني	10	38,46
الجانب التقني	8	30.76
الجانب الاجتماعي	02	07.69
الجانب النفسي	00	00
المجموع	26	100

من خلال الجدول 03يتضح لنا ان النسبة العالية و المقدرة ب38,46من المدربين يعتمدون في معايير الانتقاء بالجانب البدني و التقني ويهملون الجانب النفسي و الاجتماعي

ويري الدكتور مُحَمَّد الحماحمي انه يجب الاهتمام بأكتشاف هذه السمات النفسية و الاجتماعية خلال مرحلة الانتقاء و تنميتها وتطويرها من خلال مراحل الاعداد النفسي الطويل المدي و الكشف عن الميول و الاتجاهات

السؤال رقم : 04كيف يتم الكشف وانتقاي الموهوبين

الغرض من السؤال : معرفة الطريقة المثلي للانتقاء

المعيار	العدد	النسبة المئوية
عن طريق الملاحضة	12	46.15
المتابعة الدائمة	06	23,07
الاختبارات	8	30,76
شئ اخر	00	00
المجموع	26	100

من خلال الجدول يتضح ان نسبة 46.15يعتمدون علي الملاحضة نسبة 30,76 من المدربين يعتمدون علي الاختبارات

ومن خلال ذالك يمكننا القول ان معضم المدربين يستعملون الملاحضة في عملية الانتقاء و يهملون الطرق العلمية الاخري

و يري الدكتور مُحَمَّد لطفي طه ان الانتقاء عملية مستمرة طويلة المدي لا تتوقف عن الاختبارات الاولية و انما لابد من استمراراها لتتبع نتائجها علي مراحل لاحقة

السؤال رقم : 05ماهي الانواع الاكثر استعمالا في عملية انتقاء اللاعبين :

المعيار	العدد	النسبة المئوية
الانتقاء المركب	6	23,07
الانتقاء التجريبي	8	30,76
الانتقاء الميداني	12	46,15
المجموع	26	100

تبرز لنا قراءة الجدول ان نسبة مرتفعة و المقدرة 46,15يتم استعمال الانتقاء الميداني ونسبة 23,07 تستعمل الانتقاء المركب

ويري الباحث ان عملية الانتقاء لابد ان تشمل المعايير الثلاثة لانها متكاملة فيما بينها و هذا مايتفق مع الدكتور السيد الحاوي ان عملية الانتقاء تتم علي اسس علمية تتمثل في الانتقاء الميداني والمركب و التجريبي

الخاتمة:

ان التقدم الذي عرفته الرياضات الجماعية والفردية الحديثة راجع بالأساس إلى إعداد وتطوير المدرب و اللاعب . ولا يتسنى هذا الا من خلال توفير وبناءا لبرامج علمية لها علاقة بالانتقاء الحديث. ويكون المدرب هو القاعدة الأساسية في نجاح العملية . وعليه يجب ان يساير التطور الهائل والتقدم العلمي الكبير الذي وصلت إليه اللعبة من طرق انتقاء اللاعبين . والذي استند إلى الحقائق العلمية التي قدمتها مختلف العلوم الاخري .

فالبرامج العلمية المقننة والمبنية على أسس علمية سليمة تحترم القوانين ونظريات الانتقاء الحديث هي الكفيلة الوحيدة بوصول اللاعب خاصة الناشئ إلى المستوى العالي .

فلقد انقضي الوقت الذي كان يتمكن فيه بعض المدربين للوصول بالرياضيين الموهوبين إلي المستوي العالي الاعتماد علي تجاربهم الميدانية و خبراتهم الفردية ، فمن الصعب اليوم الوصول الي المستوي العالي المرموق في المجال الرياضي عامة مالم يتم التخطيط الرياضي للانتقاء المبني علي أسس علمية متينة في إعداد و تكوين الفئات الشبانية في مجال التدريب الرياضي الحديث .

ومن خلال جمع المعطيات النظرية والتطبيقية التي سبقت ، وانطلاقا من مشكلة مطروحة معاشة ميدانيا ، وبعد عرض النتائج و تحليلها ومن خلال النتائج العامة المتحصل عليها نجد:

* قصور في الإعداد المهني للمدرب وبالتالي لايضمن في بناء واستكشاف وإعداد قدرات اللاعب الناشئ .

* ضعف مستوي المدربين في الثقافة التدريبية والمعرفية والذي لايضمن نجاح

عملية الانتقاء و الإلمام بالمبادئ الأساسية للانتقاء الرياضي الحديث و العلوم المرتبطة بها

* قصور وضعف للمدربين في بناء وتخطيط ووضع أهداف واضحة المعالم و محددة للبرنامج الانتقاء ،

الاقتراحات التوصيات :

اعتمادا علي البيانات التي جمعها الباحث ، وانطلاقا من الاستنتاجات المستخلصة ، وفي حدود إطار الدراسة يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

1- نوصي بضرورة رفع القدرات المعرفية للمدربين في مجال الانتقاء الرياضي بأسلوب علمي ، وهذا عن طريق المشاركة في الملتقيات العلمية و الدورات التدريبية ، والأيام الدراسية تحت إشراف إطارات مختصة .

2- تشجيع وتحفيز المدربين المختصين في الجوانب الانتقائية والاستكشافية على الاهتمام بالفئات الشبانية التي تعتبر قاعدة الجيل المستقبلي لبناء أسس ومعايير علمية تليق بسمعة الوطن

3- نوصي ونؤكد على المدربين بضرورة الاطلاع على ماهو جديد في مجال الانتقاء الرياضي

4- نوصي المدربين بضرورة بناء وتخطيط برامج للانتقاء وهذا بإشراك إطارات وأساتذة مختصين للوصول بالعملية التدريبية الي المستوي العالي .